ARABE LVA

En vous appuyant *uniquement* sur les documents du dossier thématique qui vous est proposé, vous rédigerez une synthèse répondant à la question suivante :

على ضوء الوثائق الخمس المقدمة أدناه، بيّن التحديات التي يواجهها النازحون في بحثهم عن أرض مأمونة .

Votre synthèse sera précédée d'un titre et comportera entre 450 et 500 mots (titre inclus). Le nombre de mots rédigés (titre inclus) devra être indiqué à la fin de votre copie.

Liste des documents :

1- "مسألة النزوح بين التكافل والأنانية، رصد للسلوك الاجتماعي وقت الأزمات، النزوح نموذجاً"، بقلم رغداء زيدان، عن مجلة *الكلمة* الإلكترونية، العدد 99، يوليو 2015

2- " مغاربة يستلهمون من "نزوح السّوريين" مسلَكا جديدا لبلُوغ أوروبّا"، عن موقع *هسبريس* الإلكتروني، الرباط، السبت 24 أكتوبر 2015

3- "التونسيون يهجرون الريف"، بقلم مريم الناصري، عن موقع *العربي الجديد* الإلكتروني،5 مايو 2015

4- " إنفوغرافيك.. رقم قياسي لضحايا الهجرة"، خريطة عدد اللاجئين عبر البحر الأبيض المتوسط، عن موقع *سكاي نيوز بالعربية*،26 أكتوبر 2016

5- "كاريكاتير للنازحين!!" للفنان خضير الحميري، عن موقع *المرسى نيوز*، يناير 2016

Document 1

مسألة النزوح بين التكافل والأنانية
رصد للسلوك الاجتماعي وقت الأزمات، النزوح نموذجاً

رغداء زيدان
مجلة *الكلمة* الإلكترونية، العدد 99، يوليو 2015

ترك كثير من سكان سوريا بيوتهم واضطروا إلى مغادرتها نتيجة لانعدام الأمن وإغلاق المدن وقصفها. وتحولوا بين ليلة وضحاها إلى نازحين أو لاجئين، فاتجه بعضهم داخل سوريا، ومنهم من هرب خارجها.

هذا النزوح أبرز مظاهر متباينة من السلوكيات المجتمعية، منها ما هو جيد يبعث السرور في النفس ويشعرنا بوجود الخير بين الناس، ومنها ما هو سيء قبيح، أظهر خبث نفوس بعضهم وحقارة تصرفاتهم.

ولعل النزوح داخل المجتمع نفسه يفرز سلوكيات خاصة تختلف عن تلك السلوكيات التي يفرزها النزوح خارج الوطن وتعطي مؤشراً على حالة المجتمع ككل.

من أهم السلوكيات الجيدة التي برزت خلال السنوات الفائتة بسبب حركة النزوح الداخلي هذا التكاتف الاجتماعي والمساعدة التي وجدها النازحون ممن استضافهم، حيث وجدنا كثيرين فتحوا بيوتهم للقادمين وأسكنوهم معهم، وهناك عائلات كثيرة تجمعت مع بعضها وأَخْلَت بيوتها لتسلمها للنازحين دون مقابل، بالإضافة إلى المساعدات الكثيرة، المادية والخدمية، التي قُدمت للمهاجرين من الناس الذين تقاسموا معهم طعامهم ولباسهم وسهروا على تلبية طلباتهم في صورة تكافلية رائعة ما كنا نتصور حدوثها في مجتمعنا، حيث الشكوى الدائمة من غياب التكافل الاجتماعي والتعاون الجماعي.

واللافت للنظر أنه رغم ارتفاع حدة النبرة الطائفية والإقليمية في هذه الأوقات، فقد وجدنا نازحين من طوائف مختلفة يلجؤون إلى بعضهم، ويتم استقبالهم ومساعدتهم بغض النظر عن اختلاف الطائفة أو المذهب، رغم كل هذا الشحن الطائفي البغيض الذي تعيشه البلاد اليوم.

وإذا رحنا نبحث عن الدوافع التي كانت وراء هذه المواقف، فيمكننا القول إنها دوافع إنسانية بحتة بمعظمها، فمناظر القتل والدم والتدمير والقصف والاعتداء التي تابعها الناس عبر وسائل الإعلام أو سمعوها من النازحين أنفسهم أو شاهدوها بأعينهم أخرجت هذه الكوامن الإنسانية من النفوس وفعّلتها ودفعت الناس إلى تقديم المساعدة للمحتاجين دون حساب.

(...) وفي مقابل تلك السلوكيات الجيدة والتكافل الاجتماعي، وجدنا مظاهر سيئة وقبيحة جداً. فهناك المستغلون الذين استغلوا حاجة الناس واضطرارهم إلى السكن فرفعوا أسعار الإيجارات لحدود خيالية، وهناك من التجار من احتكر بعض المواد الغذائية والتموينية وتلاعب بأسعارها ووزعها على هواه دون رقيب أو حسيب، غير عابئ بمعاناة الناس وحاجاتهم، مفضلاً نفسه على غيره، مبتغياً الربح الفاحش بغير حق، ولو كان على حساب الناس المحتاجين.

أما البيوت التي غادرها أصحابها مرغمين أو بقرارهم هرباً من الموت، فقد كانت عرضة للسرقة والتخريب، ليس فقط عقاباً لأصحابها أو لاقتحام قوات النظام لها، بل كنتيجة للفوضى وغياب الأمن الذي استغله كثير من ضعاف النفوس بأبشع صورة، فدخل اللصوص إلى تلك الدور وسرقوها وباعوا مقتنياتهم بأبخس الأثمان "وعلى عينك يا تاجر!"

(...) إن هذه الأحداث قدمت صورة واضحة عن مكامن قوة المجتمع، بنفس الوضوح التي قدمت به صورة عن مكامن الضعف، وما علينا كمهتمين بالنهضة، راغبين في تحقيقها، ساعين لها، إلا العمل والسعي لتمكين وتعزيز مكامن القوة، وتغيير وترميم مكامن الضعف، وإلا فإننا لن نحقق شيئاً من تلك الأحلام الوردية التي نرسم بها مجتمع الحرية والقانون والعدل والكرامة والرفاهية.

Tournez la page S.V.P.

Document 2

مغاربة يستلهمون من "نزوح السّوريين" مسلَكا جديدا لبلوغ أوروبا

عن موقع *هسبريس* الإلكتروني، الرباط

السبت 24 أكتوبر 2015

انتشرت في الآونة الأخيرة مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر من خلالها شباب على متن زوارق مطاطية وسط موج البحر وهم يقولون إنهم متوجهون نحو النمسا انطلاقا من سواحل اليونان للوصول إلى ألمانيا، كما تبرز مقاطع أخرى مغاربة وسط فضاء إطعام يخبرون من خلالها عائلاتهم وأصدقاءهم أنهم تمكنوا من تحقيق مرادهم ومعانقة حلمهم بالوصول إلى أوروبا.

القاسم المشترك بين الأشرطة المذكورة يتمثل في أن الظاهرين عليها هم شباب مغاربة اختاروا الهجرة إلى ما يعتبرونه "الإلدُورادو" الأوروبي، وذلك عبر مغامرة لا تخلو من مخاطر لكنها، حسبهم، تبقى "الغاية المبرِّرة للوسيلة".

(...) محمد، اسم مستعار لشاب من إحدى مدن شمال المملكة، اختار الهجرة سرّا إلى ألمانيا رفقة مجموعة من أبناء الحي. يقول في سرده لتجربته إنّ "كل خدمة لها تسعيرة خاصة، حسب الطريقة التي تريد الهجرة بها، إما عبر البحر أو البر، حيث ويبتدئ المبلغ من الألف يورو ويصل إلى الثلاثة آلاف. الوسيط هو أهل للثقة وليس نصّابا، حيث يرفض التعامل معك قبل تسلم المبلغ المتفق عليه كاملا، وفي حالة فشلك، فإنك تسترد أموالك كاملة. بعد إتمام الاتفاق، اقتنينا تذاكر سفر جويّة نحو اسطنبول، وكان ذلك انطلاقا من مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء، وقد وجدنا الوسيط في الانتظار بالمطار التركيّ، حيث بدأ في تفعيل الاتفاق بعد أن تسلم المبالغ المالية المتفق عليها. وبحلول "ساعة الصفر" انطلق الجميع صوب إحدى المدن الساحليّة التركيّة. ركبنا زورقا مطاطيا قضينا على متنه 3 ساعات. كان البحر هائجا نسبيا. وصلنا إلى جزيرة، ثم تقدمنا نحو مكلفين هناك بتسجيل أسماء الوافدين، فقلنا لهم إننا سوريون، وحتى ولو قلنا لهم إننا مغاربة فلا ضرر في ذلك لأن الوسيط يعرف كل شيء مسبقا. قضينا ثلاثة أيام على أرض الجزيرة وسط ظروف مزرية، حيث كنا ننام على الأرض ونفترش السماء، وبعدها منحنا ورقة كي نستعين بها عند الوصول لوجهتنا الجديدة، فقمنا بشراء تذكرة رحلة بحرية بـ430 درهما وركبنا سفينة كبيرة مخصصة للمسافرين نقلتنا نحو العاصمة اليونانية أثينا بعد 8 ساعات من الإبحار. وصلنا من أثينا إلى الحدود المقدونية وقدم لنا المحسنون الطعام فور بلوغنا هذه الوجهة ثم أركبونا في قطار بعد اقتنائنا لتذاكر بـ250 درهما كتسعيرة فرديّة، وعلى متن المسار السككي وصلنا إلى الحدود الصربية بعد ثلاث ساعات من السفر. ولجنا إلى ألمانيا برّا، بعد قضاء 12 ساعة بإحدى المخيمات، وقد خضعنا لاستنطاق أمني بحضور مترجم، لأنهم لا يقبلون إلا السوريين والعراقيين، فما كنّا إلا أن أخبرناهم بكوننا نازحين سوريّين مبتغين لحق اللجوء، فتمّ تركنا نمضي إلى ركوب حافلات بعد اقتنائنا تذاكر بقيمة 450 درهما مغربيا، وبعدما وصلنا إلى غابة في ضواحي برلين تم إنزالنا كي نواجه مصيرنا".

وينهي محمد شهادته كاشفا أن الكلفة المالية لتحركه قد كلفته، منفردا، ما قيمته 15 ألف درهم، زيادة على سعر تذكرة السفر من المغرب إلى تركيا.

جدير بالذكر أن مدنا مغربيّة عدة تعيش على وقع "هجرة جماعية" نحو الأراضي التركيّة، بينما تبقى أسر عديدة واضعة أيديها على قلوبها في انتظار اتصالات مطمئنة من "أبنائها السوريّين".

Document 3

التونسيون يهجرون الريف

تونس ـ بقلم مريم الناصري
عن موقع *العربي الجديد* الإلكتروني، 5 مايو 2015

تشير الأرقام الأخيرة إلى ازدياد الاختلال السكاني في تونس ما بين الريف والمدن وما بين المدن الصغيرة والمدن الكبرى.
وبحسب الإحصائيات الرسمية للمعهد الوطني للإحصاء، فقد تم تسجيل انخفاض في عدد سكان جهات الشمال الغربي خصوصاً خلال عام 2012 مقارنة بعام 2011.
ويُعزى هذا الأمر إلى نزوح سكّان هذه المناطق إلى مناطق أخرى ذات طابع ساحلي، على غرار بنزرت ونابل وسوسة والمنستير. كما تحتل العاصمة تونس أكبر نسبة استقبال النازحين من أبناء الشمال الغربي الباحثين عن موارد الرزق.
يقول الباحث في علم الاجتماع طارق بلحاج محمّد إنّ "ظاهرة الهجرة الداخلية أخذت منذ الستينات شكل الانتقال من الريف إلى المدينة، أو الانتقال من مدينة إلى مدينة أخرى أكثر جاذبية".
وتعتبر الظاهرة مشكلة متعددة الجوانب. فما يدفع إلى الهجرة الداخلية عموماً ينجم في الكثير من الأحيان عن ظروف اقتصادية قاهرة. فبعض المناطق تعتبر "طاردة للسكان" لا يتوافر فيها الحد الأدنى من فرص العمل والعيش الكريم ولا تستجيب لتطلعات قاطنيها، وهو ما يدفع سكانها إلى طلب الهجرة باتجاه مدن أخرى من أجل تحسين أوضاعهم. وهنالك شريحة واسعة من الموظفين والكوادر وأبناء الطبقة الوسطى التي تختار الهجرة الداخلية من أجل تأمين نمط حياة أفضل لها ولأبنائها.
يحتل البحث عن عمل صدارة أسباب الهجرة الداخلية في تونس بنسبة 64 في المائة، بحسب دراسة حول التفاوت بين المناطق من إعداد الباحث في علم الاجتماع المتخصص في الديموغرافيا حسان القصار، من جامعة تونس، بالتعاون مع البنك الدولي.
كما تذكر الدراسة أنّ الهجرة بدافع الوصول بشكل أسهل إلى الخدمات الطبية ملحوظة أيضاً. فقد أشار 52 بالمائة من أفراد العينة التي شملتها الدراسة إلى أنّ أول نقطة للخدمات الصحية تبعد عن أماكن إقامتهم بأكثر من 5 كيلومترات. كما تقدر المسافة بين أماكن الإقامة وأول نقطة لخدمات الصحة الإنجابية بما بين 5 و10 كيلومترات. وتخلص الدراسة إلى أنّ الهجرة من أجل الدراسة والالتحاق بالجامعات باتت من أضعف أسباب التنقل بين المناطق بعد إنشاء مؤسسات جامعية في مختلف المحافظات.
من جهة أخرى، يؤكد الخبراء أنّ ارتفاع وتيرة الهجرة الداخلية، لا سيما هجرة سكان الريف باتجاه المدن، له تداعيات جدّ سلبية تسبب اختلالاً ديموغرافياً واقتصادياً واجتماعياً وتعمق التفاوت بين المناطق الموجود أساساً.
ويقول محمد بلحاج إنّ الهجرة الداخلية تساهم في حرمان المناطق المهمشة من مخزونها البشري الحيوي (خصوصاً فئة الشباب من الجنسين)، وحرمانها من خبرة وكفاءة أبنائها من أصحاب المستويات الدراسية والمهنية المتوسطة والعالية. ومن ناحية أخرى، تؤدي الهجرة إلى اكتظاظ سكاني في المدن الكبرى واختلال التوازن ما بين الموارد الاقتصادية المتوافرة والمتاحة من جهة، وحاجات السكان من جهة أخرى، مما يؤدي إلى أنشطة اقتصادية موازية تضرّ بالاقتصاد وبمن يمارسها.
على صعيد آخر، يشير محمد بلحاج إلى بروز نوع من التمييز بين السكان الأصليين للمدن والوافدين الجدد إليها، خصوصاً في الضواحي والأحياء الشعبية، وهو ما يعمق الشرخ الاجتماعي ويساهم في انعدام التجانس في المجتمع.

Tournez la page S.V.P.

ويقول القصار في دراسته إنّ من التداعيات السلبية للهجرة الداخلية خسارة الروابط الأسرية والتضامن العائلي وخسارة المعتقدات في المناطق المهاجر إليها، وكذلك ارتفاع نسبة الجريمة. وهي أثمان اجتماعية وثقافية يدفعها المجتمع التونسي.

Document 4

إنفوغرافيك.. رقم قياسي لضحايا الهجرة

سجل العام 2016، مع بقاء شهرين على نهايته، رقما قياسيا في عدد اللاجئين والمهاجرين الذي غرقوا أو فقدوا في مياه البحر المتوسط، رغم أن عدد الواصلين إلى أوروبا أقل بكثير من العام المنصرم.

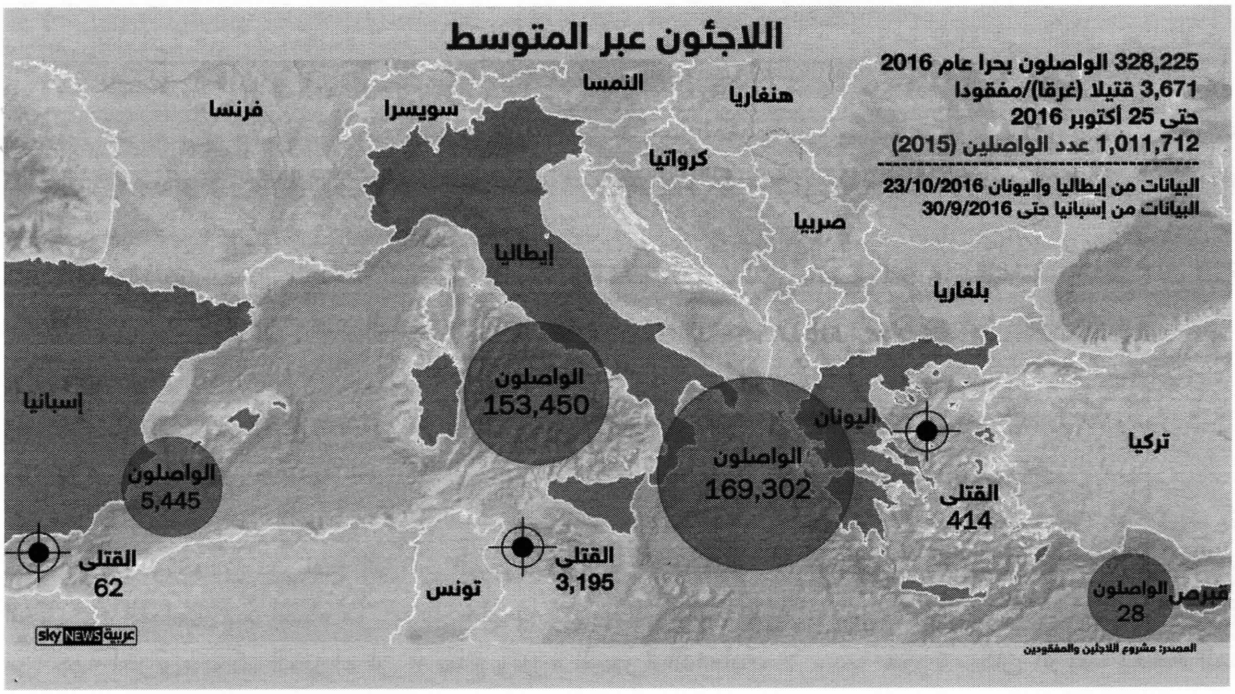

عن موقع *سكاي نيوز بالعربية*، الأربعاء 26 أكتوبر 2016

Document 5

كاريكاتير للنازحين!!

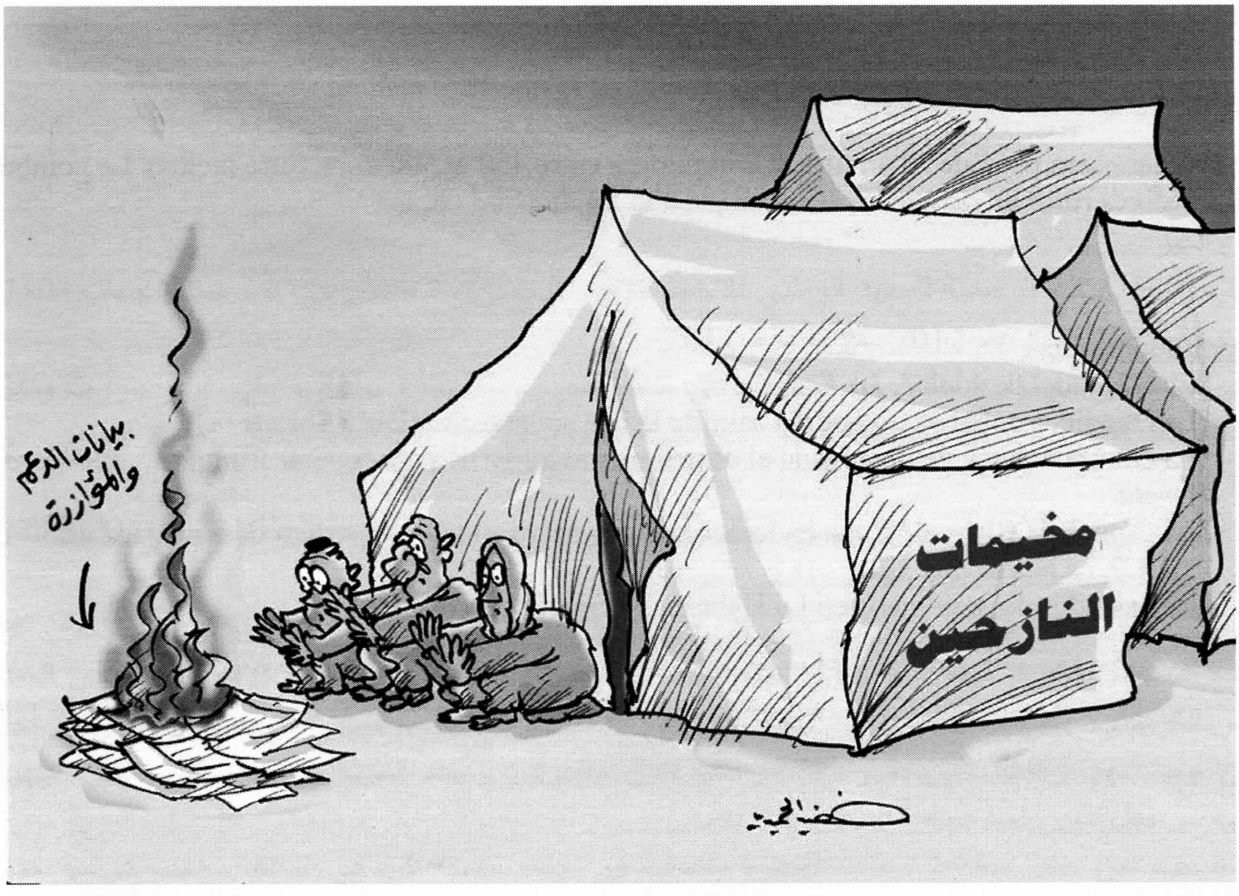

للفنان خضير الحميري، عن موقع *المرسى نيوز*، يناير 2016

Tournez la page S.V.P.